



جامعة عبد الحفيظ بو الصوف – ميلا
السنة الجامعية: 2026-2025 السداسي 1

اسم المادة: نظرية المحاسبة

الدرس 6: الإفصاح في نظرية المحاسبة



الأساتذة المسؤولون			
الاسم واللقب	الرتبة	الكلية	البريد الإلكتروني
ضافري ريمة	MCB	العلوم الاقتصادية	dafri.r@centre-univ-mila.dz

الطلبة المعنيين			
الكلية	القسم	السنة	التخصص
العلوم الاقتصادية	العلوم المالية والمحاسبة	الثالثة	محاسبة ومالية

مقدمة

يُعد الإفصاح المحاسبي من أهم المواضيع في نظرية المحاسبة، لما له من دور محوري في تحقيق الشفافية والمصداقية في القوائم المالية، وتمكين مستخدمي المعلومات المحاسبية من اتخاذ قرارات اقتصادية سليمة ومدروسة.

أولاً: تعريف الإفصاح المحاسبي

الإفصاح المحاسبي هو عملية إظهار وعرض المعلومات المالية سواءً كانت كمية أو وصفية في القوائم المالية أو الملاحظات والإيضاحات والجدول المكمل، بشكل واضح وفي الوقت المناسب، مما يجعل القوائم المالية غير مضللة وملائمة لاحتياجات مستخدميها من الأطراف الخارجية.

ويعني الإفصاح بمعنى أدق توفير المعلومات وجعل القرارات والسياسات المتبعة من جانب المؤسسة معروفة ومعلومة من خلال النشر والانفتاح، بهدف تمكين أصحاب المصلحة من فهم حقيقة الوضع المالي للمنشأة.

جاء تطور مصطلح الإفصاح المحاسبي بديلاً لمصطلح "النشر" أو "عرض المعلومات"، وقد ارتبط ظهوره بظهور الشركات المساهمة والزامها بنشر قوائمها المالية دورياً، لتقدم إدارة تلك الشركات إلى مستثمريها من مساهمين ومقرضين تقريباً عن نتائج الأعمال والمركز المالي.

ثانياً: أهمية وأهداف الإفصاح المحاسبي

يُعد الإفصاح المحاسبي ضرورياً لنجاح الشركة أو النشاط التجاري للأسباب التالية:

- تعزيز المصداقية: يضيف الإفصاح المزيد من المصداقية على القوائم المالية للشركة، مما يجعلها على درجة عالية من الموثوقية لدى مستخدمي المعلومات المالية.
 - تقليل عدم التأكد: يؤدي إلى تخفيض حالة عدم التأكد فيما يتعلق بالاستثمار في أسهم الشركة.
 - حماية المستثمرين: يساعد المستثمرين والدائنين وأصحاب المصلحة في تقييم الوضع المالي للشركة واتخاذ قرارات استثمارية سليمة.
 - تعزيز الشفافية: يحد من التلاعب والتحريف في المعلومات المالية، ويعزز الثقة بين الشركات والمستثمرين.
- وتتمثل الأهداف الرئيسية للإفصاح المحاسبي في:
- توفير معلومات دقيقة وموثوقة: تساعد المستخدمين على فهم حقيقة الأداء المالي والمركز المالي للمنشأة.
 - مساعدة متخذي القرار: تمكن المستثمرين والدائنين والجهات التنظيمية من اتخاذ قرارات مستنيرة.
 - الامتثال للمعايير المحاسبية: التأكد من التوافق مع معايير المحاسبة الدولية (IAS/IFRS) والمحلية.
 - تحسين الشفافية: توفير رؤية واضحة لأصحاب المصلحة حول السياسات والإجراءات المحاسبية المطبقة.
 - الحد من التهرب الضريبي: تحديد الوعاء الضريبي بشكل يعبر عن الصورة الحقيقية لنتائج المؤسسات.

ثالثاً: أنواع ومستويات الإفصاح المحاسبي

1. أنواع الإفصاح المحاسبي حسب الأهداف

- الإفصاح الكامل (الشامل): يعني أن تكون القوائم المالية كاملة وتشمل على كل المعلومات الضرورية والصادقة، ويشير إلى مدى شمولية التقارير وأهمية تغطيتها لأي معلومات ذات أثر محسوس على القارئ. لا يقتصر على الحقائق حتى نهاية الفترة المحاسبية بل يمتد إلى بعض الوقائع اللاحقة لتواريخ القوائم المالية.
- الإفصاح العادل: يهتم بالرعاية المتوازنة لاحتياجات جميع الأطراف المالية، إذ يتوجب إخراج القوائم المالية والتقارير بالشكل الذي يضمن عدم ترجيح فئة معينة على مصلحة الفئات الأخرى.
- الإفصاح الكافي: يشمل تحديد الحد الأدنى الواجب توفيره من المعلومات المحاسبية في القوائم المالية، ويختلف حسب الاحتياجات والمصالح وخبرة المستخدم.
- الإفصاح الملائم: هو الإفصاح الذي يراعي حاجة مستخدمي البيانات وظروف المؤسسة وطبيعة نشاطها، بحيث تكون المعلومات ذات قيمة ومنفعة بالنسبة لقرارات المستثمرين والدائنين.

- الإفصاح التثقيفي (الإعلاني): يهدف إلى تثقيف وتوعية مستخدمي المعلومات المحاسبية بكافة التفاصيل الضرورية لفهم القوائم المالية.

- الإفصاح الوقائي: يركز على حماية مستخدمي المعلومات من أي تضليل قد ينتج عن نقص أو إخفاء معلومات هامة.

2. أنواع الإفصاح حسب الإلزامية

- الإفصاح الإلزامي (الإجباري): هو الإفصاح الذي تفرضه القوانين والمعايير المحاسبية والجهات الرقابية، ويشمل القوائم المالية السنوية وتقارير المدققين الخارجيين والبيانات المطلوبة قانونياً.

- الإفصاح الاختياري (الطوعي): هو الإفصاح الذي تقوم به المؤسسة طوعاً لتوفير معلومات إضافية للمستخدمين، مثل تقارير المسؤولية الاجتماعية، وإدارة المخاطر، والتوجهات المستقبلية.

رابعاً: مبدأ الإفصاح الكامل

مبدأ الإفصاح الكامل هو أحد المبادئ المحاسبية المتعارف عليها (GAAP) الذي وضعه مجلس المعايير المحاسبية المالية (FASB)، وينص على ضرورة الإفصاح عن كل الحقائق والمعلومات الهامة المتعلقة بالمركز المالي للشركة ونتائج نشاطها أمام مستخدمي القوائم المالية.

متطلبات المبدأ

يتطلب المبدأ الإفصاح عن :

- السياسات المحاسبية المتبعة: مثل طرق الاستهلاك والاعتراف بالإيرادات وتقييم المخزون.
- التقديرات والافتراضات المحاسبية.
- الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية.
- الالتزامات المحتملة: مثل الدعاوى القضائية والضمانات.

أهمية المبدأ

- يعزز الشفافية: ويحد من فرص التلاعب في النتائج المالية.
- يحمي المستثمرين: من المعلومات المضللة والاحتيال .
- يساعد على بناء الثقة: بين الشركة وأصحاب المصلحة.

خامساً: وسائل وطرق الإفصاح المحاسبي

يتم الإفصاح المحاسبي من خلال التقارير المالية والتي تشمل:

1. القوائم المالية الرئيسية:

- الميزانية (قائمة المركز المالي): تظهر الأصول والخصوم وحقوق الملكية.
- حساب النتائج (قائمة الدخل أو قائمة الأرباح والخسائر): توضح الإيرادات والمصروفات والنتيجة الصافية.
- جدول سيولة الخزينة (قائمة التدفقات النقدية): تعرض تحركات النقد خلال الفترة المالية.
- قائمة التغيرات في حقوق الملكية: توضح التغيرات في حقوق المساهمين.

2. الإيضاحات والملاحظات المرفقة: تُعد جزءاً أساسياً من التقارير المالية، وتقدم تفاصيل إضافية مثل:

- شرح السياسات المحاسبية المطبقة.
- تفصيل بنود القوائم المالية المعقدة.
- الكشف عن الالتزامات المحتملة والأحداث الهامة.
- معلومات عن العمليات مع الأطراف ذات العلاقة.

3. التقارير الإضافية: مثل تقرير مجلس الإدارة، وتقارير المراجع الخارجي، والتقارير الفصلية.

سادسا: خصائص جودة المعلومات المحاسبية المفصح عنها

لكي تكون المعلومات المحاسبية المفصح عنها ذات فائدة، يجب أن تتوفر فيها الخصائص النوعية التالية:

1. الخصائص الأساسية (الجوهرية)**1.1 الملاءمة (Relevance):**

تعني أن تكون المعلومات ذات صلة بالقرارات التي سيتخذها المستخدمون، وأن تمتلك:

- قيمة تنبؤية: تساعد في التنبؤ بالأحداث المستقبلية.

- قيمة تأكيدية: تؤكد أو تصحح التوقعات السابقة.

وتشتمل الملائمة أيضا على مفهوم الأهمية النسبية Materiality، وتكون المعلومة ذات أهمية نسبية عندما يكون حذفها أو تحريفها مؤثرا على القرارات.

2.1 التمثيل الصادق (Faithful Representation):

تعني أن المعلومات تمثل بصدق الأحداث الاقتصادية، وتتسم بـ:

- الخلو من الأخطاء: دقيقة وموثوقة وخالية من الأخطاء الجوهرية.

- الحياد: غير متحيزة لصالح فئة معينة.

- الاكتمال: تتضمن جميع المعلومات الضرورية

2. الخصائص التعزيزية (الثانوية)

1.2 القابلية للمقارنة (Comparability): إمكانية مقارنة المعلومات المالية بين الفترات المختلفة لنفس المنشأة، أو بين المنشآت المختلفة

2.2 القابلية للتحقق (Verifiability): إمكانية التحقق من صحة المعلومات من قبل أطراف مستقلة

3.2 التوقيت المناسب (Timeliness): توفير المعلومات في الوقت المناسب لتكون مفيدة في اتخاذ القرارات.

4.2 القابلية للفهم (Understandability): أن تكون المعلومات واضحة وسهلة الفهم للمستخدمين ذوي المعرفة المعقولة.

سابعا: النظريات المرتبطة بالإفصاح المحاسبي

هناك عدة نظريات تفسر أهمية ودوافع الإفصاح المحاسبي أهمها:

1. نظرية الوكالة (Agency Theory): تركز على العلاقة بين الملاك (المساهمين) والمديرين، حيث يُعتبر الإفصاح آلية لتخفيض التكاليف الناجمة عن تعارض المصالح بين الطرفين. الشركات ذات الرفع المالي العالي تقوم بإفصاح أكثر لتلبية احتياجات الدائنين وتخفيض تكلفة رأس المال.

2. نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory): تؤكد أن الإفصاح يجب أن يخدم جميع أصحاب المصلحة (مساهمين، دائنين، موظفين، حكومة، مجتمع)، وليس فقط المساهمين. تُعتبر النظرية الأكثر شمولية في تفسير الإفصاح.

3. نظرية الإشارة (Signaling Theory): تفترض أن المديرين يملكون حافزا للإفصاح الاختياري، لأن ذلك يعطي إشارة جيدة للسوق عن أداء الشركة الجيد، مما يقلل من احتمال عدم تماثل المعلومات.

4. نظرية الشرعية (Legitimacy Theory): تشير إلى أن الشركات تسعى للحصول على الشرعية الاجتماعية من خلال الإفصاح عن معلومات تتعلق بالقضايا البيئية والاجتماعية لتعزيز صورتها.

5. نظرية التكاليف السياسية (Political Cost Theory): تفترض أن الشركات الكبيرة الخاضعة لتكاليف سياسية عالية تقوم بإفصاح أكبر لتخفيض هذه التكاليف والضغط السياسية.

ثامنا: الإفصاح المحاسبي في ظل المعايير الدولية

تهدف المعايير الدولية للتقرير المالي إلى توحيد كيفية إعداد وتقديم التقارير المالية على مستوى العالم، وتعزيز الشفافية والمقارنة بين الشركات من مختلف الدول، وتشمل متطلبات الإفصاح في المعايير الدولية:

- الإفصاح عن السياسات المحاسبية الجوهرية.
 - الإفصاح عن الأدوات المالية والمخاطر المرتبطة بها. (IFRS 7)
 - الإفصاح عن القيمة العادلة والتقديرات المحاسبية.
 - الإفصاح عن العمليات مع الأطراف ذات العلاقة.
 - الإفصاح عن الأحداث اللاحقة لتاريخ الميزانية.
 - الإفصاح عن الالتزامات المحتملة والأصول الطارئة.
- معيار 18 IFRS: العرض والإفصاح في القوائم المالية:** صدر هذا المعيار في أبريل 2024، ويحدد متطلبات عامة للعرض والإفصاح، مع التركيز على قائمة الأرباح والخسائر، ويهدف إلى تحسين قابلية المقارنة والشفافية في التقارير المالية.

تاسعا: علاقة الإفصاح المحاسبي بجودة التقارير المالية

- يساهم الإفصاح المحاسبي الجيد في تحسين جودة التقارير المالية من خلال:
- توفير معلومات دقيقة وموثوقة: تساعد على تقليل الأخطاء والتلاعب.
 - تعزيز الشفافية: تمكن المستخدمين من فهم حقيقي للوضع المالي للمؤسسة.
 - تسهيل اتخاذ القرارات: توفر أساساً متيناً لقرارات الاستثمار والائتمان.
 - زيادة ثقة المستثمرين: تعزز الثقة في الأسواق المالية وتستقطب الاستثمارات.
 - الامتثال للمعايير الدولية: يضمن توافق التقارير مع المعايير العالمية.

عاشرا: تحديات الإفصاح المحاسبي

- رغم أهميته، يواجه الإفصاح المحاسبي عدة تحديات:
- التوازن بين الإفصاح الكامل وحماية المعلومات التنافسية: قد تتردد الشركات في الإفصاح عن معلومات قد تضر بمركزها التنافسي.
 - تجنب التحميل الزائد للمعلومات (Disclosure Overload): كثرة المعلومات قد تؤدي إلى صعوبة في الفهم.
 - اختلاف المعايير والتشريعات: تباين المتطلبات بين الدول يزيد من التعقيد.
 - التكلفة المرتبطة بالإفصاح: قد تتحمل الشركات تكاليف مرتفعة لإعداد وتقديم إفصاحات مفصلة.
 - مخاطر الإفصاح: مثل احتمال إساءة استخدام المعلومات أو تفسيرها بشكل خاطئ.